

أثر إدارة المعرفة في تطبيق التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

محمد، عماد حسن عبدالحفيظ أحمد. (٢٠٢٢). أثر إدارة المعرفة في تطبيق التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين

بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع٢٧، ٦١١ - ٦٥٩. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1399586>



إعداد

تحليل منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج العلمية الشائعة الاستخدام في البحوث الاجتماعية والإدارية، لاسيما تلك التي تهدف إلى رصد الظواهر كما هي في الواقع وتحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها، وقد كان هذا المنهج مناسباً لموضوع الدراسة الذي يسعى إلى استكشاف أثر إدارة المعرفة على تطبيق التحول الرقمي في المكتبات الجامعية.

تحليل منهج الدراسة

بدأ الباحث بتحديد المجتمع المستهدف، والمتمثل في العاملين بالمكتبات المركزية في الجامعات المصرية، وهو اختيار منطقي يتماشى مع طبيعة الدراسة وموضوعها. وتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية، صُممت لتغطي أبعاد إدارة المعرفة ومجالات التحول الرقمي، وقد مكنت هذه الأداة الباحث من الوصول إلى عدد كبير من المستجيبين وتحقيق تغطية مكانية مناسبة، خاصة وأن موضوع الدراسة يتطلب آراء العاملين الميدانيين..

تحليل منهج الدراسة

من الناحية الإحصائية، استخدم الباحث مجموعة من الأدوات التحليلية المناسبة لطبيعة البيانات، مثل:

المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي، وتحليل

الانحدار الخطي لاختبار العلاقة بين المتغيرات، وقد ساعد هذا التنوع في تقديم تحليل كمي دقيق يدعم

نتائج الدراسة ويمنحها موثوقية أكبر.

كما عكست خطوات التحليل التزامًا بمنهجية البحث العلمي، حيث تم توظيف أدوات تحليل ملائمة

لأسئلة وفروض الدراسة، وربطها بنتائج واضحة تدعم الفرضيات المطروحة، ومن الجوانب الإيجابية

أيضًا، اهتمام الباحث ببيان الفروق الإحصائية بين أفراد العينة بناءً على خصائصهم الديموغرافية،

وهو ما يعزز من فهم تأثير المتغيرات الوسيطة على العلاقة المدروسة.

تحليل منهج الدراسة

رغم اتساق المنهج مع موضوع الدراسة، إلا أن بعض الجوانب يمكن تطويرها، مثل توضيح حجم العينة بدقة، وشرح طريقة اختيارها بشكل مفصل، بما يعزز من قابلية تعميم النتائج. كما لم يُشر الباحث إلى مدة تطبيق الدراسة، وهو عنصر مهم في البحوث التطبيقية المرتبطة بالتحول الرقمي الذي يتطور بسرعة.

ويُمكن القول إن الباحث أحسن توظيف المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقة بين متغيرين مركبين (إدارة المعرفة، والتحول الرقمي)، ونجح في تقديم معالجة منهجية منظمة تتماشى مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

تحليل النتائج المتوصل إليها

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعكس الأثر الفعّال لإدارة المعرفة في تعزيز تطبيق التحول الرقمي في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية. وقد جاءت النتائج منسجمة مع أهداف الدراسة وفروضها، ومبنية على تحليل إحصائي دقيق.

أولاً: وجود علاقة إيجابية بين إدارة المعرفة والتحول الرقمي

أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية لإدارة المعرفة بأبعادها الأربعة على تطبيق التحول الرقمي، حيث بلغ حجم التأثير نحو ٥٦,٨% من إجمالي التباين في التحول الرقمي، وتشير هذه النتيجة إلى أن أكثر من نصف عوامل نجاح التحول الرقمي في البيئة المدروسة يمكن تفسيرها من خلال مستوى تفعيل إدارة المعرفة، مما يبرز دورها المحوري في تيسير وتفعيل ممارسات التحول الرقمي.

تحليل النتائج المتوصل إليها

ثانيًا: الفروق بين الأفراد بناءً على الخصائص الشخصية والمهنية

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحول الرقمي تعزى إلى متغيري الخبرة الوظيفية والمؤهل العلمي، بينما لم تظهر فروق مرتبطة بالعمر أو النوع الاجتماعي، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التفاعل مع أدوات التحول الرقمي يتأثر بمقدار التأهيل المهني والخبرة، وهو ما يعكس أهمية تطوير الكفاءات البشرية كعنصر داعم لعمليات التحول.

وتبين وجود فروق في درجة تفعيل إدارة المعرفة أيضًا وفقًا للخبرة والمؤهل، مما يدل على أن تمكين العاملين وتدريبهم لا يُسهم فقط في التحول الرقمي، بل في ترسيخ ممارسات المعرفة ذاتها.

تحليل النتائج المتوصل إليها

ثالثاً: دعم النتائج للفروض

تُظهر النتائج تطابقاً واضحاً مع فرضيات الدراسة الأربع، حيث تأكدت العلاقات المتوقعة بين المتغيرات الرئيسية، سواء من حيث التأثير المباشر لإدارة المعرفة على التحول الرقمي، أو من حيث الفروق بين الأفراد بحسب خصائصهم، ويُعد ذلك مؤشراً على اتساق تصميم الدراسة، ومتانة الفرضيات المطروحة، وقدرة الأداة على قياس الفروق الحقيقية في المجتمع المستهدف.

تحليل النتائج المتوصل إليها

رابعًا: أهمية النتائج في السياق المؤسسي

تكتسب النتائج أهمية خاصة في ظل التوجهات الوطنية والإقليمية نحو رقمنة الخدمات الأكاديمية، حيث تُعد المكتبات من أهم نقاط التحول في البنية المعرفية للجامعات، وتشير النتائج إلى أن التحول الرقمي لا يمكن أن ينجح بمعزل عن الاستثمار في نظم إدارة المعرفة، وهو ما يجعل التوصيات المترتبة على النتائج ذات بعد استراتيجي واضح.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

